



غلاف الكتاب.



كلود سرحال تقدم الكتاب.

(ميشال صايغ)

إطلاق كتاب "لبنان آثاراً وتاريخاً في عشر سنوات"

581 صفحة لـ 41 باحثاً عن 15 موقعاً ومدينة قديمة في لبنان

صرح بذلك الدكتور كميل اسمير المدير العام السابق للآثار في مقالته في العدد الاول للمجلة.

وفي شهر تشرين الثاني 1997 تمت الإعجزة، وفتح المتحف مجدداً ابوابه للجمهور، فكان هذا الحدث هو الوسام الذي زين صدر كل من شارك في هذا العمل ومنهم "الأصدقاء اللبنانيون والبريطانيون للمتحف الوطني". وقد ارتأت جمعيتهم في لندن ان تنطلق نشرتها من رحاب المتحف الوطني في بيروت لتغطي كل جوانب الآثار والتاريخ حيث يكون لبنان حقل الدراسات الرئيسية فيها، وكان لا بد من تطوير اسم النشرة ليصبح اسمها: "الآثار والتاريخ في لبنان".

ثم تحدثت عن الكتاب الذي "يتناول أكثر برامج البحوث التي شرع بها خلال تلك الفترة في المدن القديمة اللبنانية التالية: صور، تل الرشيديّة، صيدا، أشمون، شحيم، بيروت، جبيل (ببيلوس)، يانوح، تل عرقا، حورية، وادي قاديشا، الارز، بعلبك، كامد اللوز. يقدم كلا من هذه المواقع مؤرخ أو عالم اثري يلخص إنجازاته على الموقع خلال عشر سنوات. وثمة مقالات عامة اخرى تمثل مختارات من اخبار "المتحف الوطني والآثار والتاريخ في لبنان" نشرت في السنوات العشر الاخيرة وتبحث في موضوعات رحالة ورسامين وجامعي تحف. من القرن التاسع عشر وشكرت كل من ساهم في إنجازها.

وعند الساعة مساءً أقيم حفل توقيع للكتاب حضره عدد كبير من المثقفين والمهتمين بالشأن الاثري في لبنان.

"كان ذلك عام 1994 وورشة إعادة اعمار لبنان على قدم وساق. بعدما دمرت الحرب المتحف الوطني والكثير من المواقع الأثرية، وكانت المديرية العامة للآثار هي القيمة على الثروة التراثية والأثرية لهذا البلد المدمر تواجه مسؤولية حماية مئات المواقع الأثرية وصيانتها وتأهيلها الى عشرات آلاف القطع الأثرية في المتاحف والمواقع، فضلاً عن حفريات وسط بيروت التجاري، بإمكانات بشرية غير موجود وأمكانات مادية تكاد لا تذكر نسبة الى الاعباء. فلجأت المديرية العامة، من أجل سدّ العجزين البشري والمادي، الى سياسة استنهاض ومد يد التعاون لكل مهتم وغيور على التراث من افراد ومؤسسات محلية وعالمية.

وكان في مقدم هؤلاء "الأصدقاء اللبنانيون والبريطانيون للمتحف الوطني" الذين اختاروا ان تكون مساهمة جمعيتهم في ورشة التراث هذه، اضافة الى العمل الميداني اصدار "نشرة اخبار المتحف الوطني" بالتعاون مع مديرية الآثار وتوجيهها لتلقي الضوء على الورشة الأثرية الكبرى التي كانت تشمل كل المواقع الأثرية على الارض اللبنانية من حفريات وصيانة وتأهيل وترميم. زيادة على العمل الشجاع المسؤول الهادف ومشكلات جمة بسبب ما خلفته الحرب، اضافة الى ترميم المبنى وإعادة افتتاحه. "وكانت هذه النشرة هي الصوت الاعلامي والمنير والمرآة التي تعكس واقع الثروة الأثرية وازماتها والجهود لمعالجة هذه المشكلات واصبحت تقوم بتعميل تطلعات مديرية الآثار لخدمة نشاطاتها وأعمالها كما

ولإطلاق هذا الكتاب في الاسواق والمكتبات اللبنانية والعالمية استضاف بنك ببيلوس في مقره الرئيسي في الاشرافية مؤتمراً صحافياً قبل ظهر امس، حضره المدير العام للآثار فريديريك الحسيني، ونائب رئيس مجلس الادارة - المدير العام للمصرف سمعان ياسيل وحشد من الصحافيين والمهتمين بالشأن التراثي.

ببيلوس

بداية كلمة ترحيبية من مديرية الاعلام والعلاقات العامة في بنك ببيلوس ايزابيل نعوم اكدت فيها "اهتمام المصرف بتنمية ثقافة عامة تعكس الهوية اللبنانية وموقع لبنان الثقافي كمنشأ لكل الحضارات. وهو منذ انشائه حدد رسالة له تتعدى تقديم الخدمات المصرفية لتشمل المساهمة في التنمية التربوية والثقافية الى جانب التنمية الاقتصادية للبلاد. وقد واكب اللبنانيون العديد من الانشطة والحملات الدعائية التي سبق للبنك ان اطلقها تأكيداً لالتزامه بقضايا الانسان والمجتمع في لبنان. ويرى المصرف اليوم في كتاب (لبنان آثاراً وتاريخاً في عشر سنوات) درساً في الحضارة بكلمات وصور، وكنزاً من مخزون المعرفة والتاريخ. وانا بدعنا كتاباً قيماً كهذا نؤمن للاجيال المقبلة مرجعاً نادراً عن منجزات اجدادهم وعن التراث الحضاري الغني الذين هم مؤمنون عليه".

سرحال

ثم تحدثت معدة الكتاب كلود سرحال فقالت وهي

في ظل الهجمة الشرسة التي يتعرض لها تاريخ منطقة الشرق الأوسط وتراثها ومحاوله طمس هويتها وتشويهها، واسطع مثال على ما يجري في فلسطين والعراق حيث تتعرض الاماكن المقدسة والمتاحف لاعمال تدمير ونهب، يظهر في لبنان قبس من نور: كتاب فخم وضخم يشهد على تجذر الحضارات في هذه المنطقة من العالم ويؤكد على نشوء الامم من ارضها.

"لبنان آثاراً وتاريخاً في عشر سنوات" يجمع في 581 صفحة من القطع الكبير مجموعة من الدراسات والابحاث الأثرية والنتائج العلمية التي صدرت بين عامي 1995 و2004 عن 15 مدينة قديمة وموقعاً أثرياً في لبنان، كتبها 41 مؤرخاً وعالماً أثرياً اجنياً ولبنانياً لخصوا فيها انجازاتهم العلمية على مدى الاعوام العشرة الفائتة، الى مواضيع لبعض الرحالة وجامعي التحف ورسامين من القرن التاسع عشر، اضافة الى عدد كبير من الصور الملونة للمواقع واعمال التنقيب والحفريات والاكتشافات الأثرية والخرائط....

هذا الكتاب المرجع اعدته لجنة جمعية "الأصدقاء اللبنانيون والبريطانيون للمتحف الوطني" بحيرة الآثار الدكتور كلود ضو وسط سرحال بالتعاون مع ان ريتا وأندريا زيبك، في مناسبة الذكرى السنوية العاشرة لاصدار "نشرة اخبار المتحف الوطني"، وأصدرته بدعم من بنك ببيلوس وشبكة "ريس" ومع ائس بنك